



تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات
بمركز جامعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب. ٥٥١٥٦
هاتف +٩٧١ ٤ ٢٦٢٤٩٩٩
فاكس +٩٧١ ٤ ٢٦٩٦٩٥٠

دولة الإمارات العربية المتحدة

أفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
ثقافية
تراثية

السنة التاسعة : العدد الثالث والثلاثون - المحرم ١٤٢٢ هـ - ابريل (نيسان) ٢٠٠١ م

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغبية

سكرتير التحرير

أ. شريفة رحمة الله سليمان

هيئة التحرير

د. نور الدين صغيري

د. محمد أحمد القرشي

أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمك ٢٠٨١ - ١٦٠٧

تفهرس المجلة في دليل أولريخ

الدولي للدوريات

تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبها
ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه
يخضع ترتيب المقالات لأمر فنية

داخل الإمارات خارج الإمارات

المؤسسات	١٠٠ درهم	١٣٠ درهماً
الأفراد	٦٠ درهماً	٧٥ درهماً
الطلاب	٤٠ درهماً	٧٥ درهماً

الاشتراك
السنتوي

الفهرس

افتتاحية العدد

- هي هكذا علمونا عنها وهكذا دركناها ٤
مدير التحرير

المقالات

- دلالة الجذر [أ م ن] في القرآن الكريم. ٦
أ. محمد نور الدين المنجد
■ الدفاع عن المتهم أمام القضاء العسكري. ١٦
[دراسة مقارنة].

أ. علي عدنان الفيل

- أجوبة ابن حزم على مواضع من البخاري. ٢٦
أ. محمد بن زين العابدين رستم
■ الخطابي : حياته وأثاره. ٣٢

أ. د. حاتم صالح الضامن

- في المصطلح الثقافي والتغريب. ٤٤
د. شلتاغ عبود

- اغترابٌ وغرب. ٥٧

أ. محمد ذنون زينو الصائغ

- السكن في التراث العربي. ٦٧

أ. نبيلة عبد المنعم داود

- إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي والنقدي. ٩٢

د. إبراهيم أحمد ملحم

- الكوفة في كتب الرحالة. ١٠٤

أ. د. مالك إبراهيم صالح

- ابن عمروس البغدادي المالكي وكتابه «الإشراف

- على المذهب والخلاف». ١٢٠

أ. حمزة أبو فارس

■ كتاب الفرق لقطرب

- دراسة نقدية. ١٣١

د. صبيح التميمي

المقالات العلمية

- حول فلسفة الرياضيات والعلوم في التراث العربي. ١٤٥

أ. د. عبد المجيد نصير

- الزلازل في كتب التراث. ١٥٣

د. فواز سيوف

شعر

- إنَّ العروبة بالإسلام عرَّتْها. ١٦١

شعر: حمد خليفة بو شهاب

تحقيق المخطوطات

- استدراك الفلته على من قطع بقطع همزة البتة. ١٦٥

أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

استدراك الفلته

كلر من فطم بقطم همزة البنة

تصنيف

أحمد المأمون البلغشي

تحقيق وتعليق

الأستاذ / عبد القادر أحمد عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العلم رحماً بين أهله، وجعله من أشدّ الوشائج متانة بين متعاطيه، وبعد.

كثرت كتب التراث ومخطوطاته، وتنوّعت العلوم التي تزدهر بها أسطر أوراقها، وكانت قد أنارت عقول سلفنا، وأنضجت أفكارهم، وانطلقت هذه الأفكار من مكائنها، لهداية الناس عامة، وطلبة العلم خاصة، كلّ طالب حسب ميوله ورغباته بما يشبع نهمه.

من هذا المنطلق أخذ بعض المتخصصين، كلّ ذي تخصص على عاتقه إحياء هذا التراث ونشره محققاً، وكثرت كتب التراث المحقّقة، أملاً في أن تستعيد هذه الأمة، من خلال هذه الصحوة، ومن خلال العودة إلى التراث، وإعادته ممتزجاً بتقدّم العلوم كلها، ليوكب عصرنا، مكانتها التي فقدتها مدّة طويلة، ولا تزال تحاول ذلك.

وقد تنوّعت كتب التراث فيما تناوله من موضوعات تهتمّ أبناء الأمة، ما بين كتاب عام يلمّ بأطراف علم من العلوم، وكتاب متخصص بقضية عامة، ورسالة صغيرة تركّز على جزئية، تناولها علماؤنا من خلال عرضهم لموضوع عام، كلّ حسب وجهة نظره ورأيه، فجاءت تلك الجزئية مبنوثة متناثرة في كتبهم، فقام بعض الباحثين بتجميع ما قيل فيها، مقابلاً بين هذه الآراء، عارضاً كلّ رأي بحججه، منتهياً إلى ترجيح رأي منها واستصوابه. من هذه الرسائل رسالة العلامة أحمد بن المأمون البلغيثي، التي وضع لها عنوان: (استدراك الفلّة على من قطع بقطع همزة البيّة)، حيث تناول فيها موضوع قطع همزة «ال» من كلمة البيّة، أو وصلها: أي هل همزة «ال» فيها همزة قطع أم همزة وصل واختلاف السابقين فيها.

وقد رأينا أنّ هذه الرسالة، على الرغم من صغرهما الواضح، وعلى الرغم من تناولها جزئية صغيرة تتعلق بنوع من أنواع الهمزة، التي لا تمثّل إلاّ قطرة صغيرة جدّاً، لا تكاد تبين، في ثنايا خضم علم النحو، جديرة بالتحقيق والنشر، علّها تكون مقنعة لمن يميل، من أبناء عصرنا، إلى قطع همزتها أو إلى وصلها.

وقد رأينا أنّ نقدّم بين يدي تحقيقها تعريفاً بالمؤلف، اسمه ونسبه، ومكانته، وشيوخه، وتلامذته، وعمله، ومصنّفاته، وأقوال العلماء فيه، ثمّ نعرّف بالكتاب، موضوعه، ومنهجه فيه، ومصادره، وما توصل إليه في عرضه، ثمّ نوجز تعريفاً بالنسخ المعتمدة وعملنا فيه.

المؤلف (*)

أبو العباس، صفي الدين، أحمد بن المأمون بن الطيّب بن المدني بن عبد الكبير، الشريف الحسن بن العلوي البلغيثي، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه (١). ولم نجد في المصادر التي ترجمت له من ذكر تاريخ ولادته.

(*) ترجم له في الكتب الآتية مرتبة ترتيباً معجمياً:

- الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.
- الأعلام، للزركلي: ٢٠١/١.
- الأعلام الشرقية: ١٦/٢ - ١٧.
- إيضاح المكنون: ٩/١.
- تحبير طرسي بعبير نفسي في التعبير عن نفسي: مخطوط للمترجم له.
- جواهر الكمال في تراجم الرجال: ٥٥ - ٥٦.
- ١ - معجم الشيوخ: ١٢٢.
- شجرة النور الزكية: ٤٢٧.
- معجم الشيوخ: ١٢٢.
- معجم المطبوعات المغربية: ٣٩.
- معجم المؤلفين: ٥٦/٢.

والمعروف أن «السادات البلغيثيين من بيوتات فاس الشهيرة بالمجد ونباهة الذكر، وعلو القدر، وأصالة الحسب، تعدد فيهم العلماء والفضلاء، والكتاب والأدباء، وهم من أولاد السيد عبد الواحد أبي الغيث بن يوسف ابن علي، الشريف الجد الجامع للعلويين السجلماسيين كافة»^(٢). انتقل أجداده «من منازل أبائهم الأولى إلى قبيلة بني يازغة، ومنها إلى فاس»^(٣).

استطاع بالجد والثابرة والانكباب على العلم من تكوين نفسه، إلى أن أصبح عالماً كبيراً وإماماً شهيراً، مشاركاً في كثير من الفنون، متضللاً في الفقه والنوازل والمعاملات، متبحراً في علوم اللسان، رياناً من الأدب، شاعراً مكثرًا، ناظمًا ناثراً، نسيج وحده وفريد دهره^(٤).

تكونت لديه ملكة نقد، وإتقان صنعة، يُعززها إباء نفس وعظم همّة، وحدّة ذهن. جعلته كبير الوجاهة رفيع القدر، ميمون النقيبة، مسعود الحظ، نال بها مكانة من الملوك وعناية وبر^(٥).

شيوخه

تلقى العلم عن جماعة من المغاربة ومن المشاركة، نذكر منهم:

- محمد بن التهامي الوزاني (ت ١٢١١هـ).

- محمد بن المدني كنون (ت ١٢٠٢هـ).

- أحمد بن محمد العلوي.

- محمد بن قاسم القادري (- ١٢٢١هـ).

- أحمد بن محمد بن عمر الفاسي، ابن الخياط (ت ١٢٤٣هـ).

- أحمد بن سودة، أبي العباس (- ١٢١٦هـ).

- عبدالله البدرابي (- ١٢١٦هـ).

- جعفر الكتاني، أبي الفضل.

- عبد المالك المدغري، الضرير (ت ١٢١٨هـ).

- محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنجيطي (ت ١٢٣٠هـ).

ومن علماء المشرق الذين التقاهم في أثناء رحلاته إلى مصر والحجاز، حيث قام بزيارة الحجاز للحج ثلاث مرّات:

- عبد الجليل برادة (- ١٢٢٦هـ). التقاه سنة ١٢١٧هـ، عندما أتى فريضة الحج، وقد سمع منه بعض صحيح البخاري، وأجازه إجازة عامة.

٢ - معجم الشيوخ: ١٢٣.

٣ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

٤ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

٥ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

- محمد علي بن ظاهر الوتري البغدادي أصلاً، المدني قراراً (ت ١٣٢٢هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وغيره، وأجازته إجازةً عامةً.

- بدر الدين المغربي الدمشقي، أجازته إجازةً عامةً، واستنابه في أن يجيز عنه من يراه أهلاً لها^(٦).
والتقى غيرهم في أثناء رحلاته، مثل عبد العزيز البشري (ت ١٣٦٢هـ)، ومحمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)^(٧) صاحب كتاب (شجرة النور الزكية).

تلامذته

لم نجد فيما رجعنا إليه من كتب ترجمت له ذكرًا لتلامذته سوى:

- محمد بن عبد القادر بن سودة (- ١٣٣٨هـ).

- الطاهر بن محمد السوسي اليفرني.

- عبد الله كنون^(٨)، مؤلف كتاب معجم المطبوعات المغربية.

- عبد الحفيظ الفاسي^(٩)، مؤلف كتاب معجم الشيوخ.

- عبد الله بن عباس الجراري.

مصنفاته

صنّف في فنون العلم المتنوعة التي كانت منتشرة في عصره، من النحو، والآداب، والفقه، والحديث، منها:

- كتاب الابتهاج شرح منظومة المستاري في الآداب، في مجلدين^(١٠).

- مجلي الأسرار والحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق^(١١).

- بيان الخسارة في بضاعة من يحط من مقام التجارة^(١٢). في نحو ستة كراريس.

٦ - ينظر في تعريف مشايخه: شجرة النور الزكية: ٤٢٨، جواهر الكمال في تراجم الرجال: ٥٥ - ٥٦، معجم الشيوخ: ١٣٤.

٧ - ذكر مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية: «وفي ثاني ليلة من رمضان سنة ١٢٤٧ دخل المنستير قاصداً زيارة الإمامين أبي عبد الله، محمد بن يونس الصقلي، ومحمد المازري، وبات بمنزلي، ضيفاً كريماً» شجرة النور الزكية: ٤٣٧.

٨ - حيث ذكر في ترجمته: شيخنا وشيخ كثير من شيوخنا. معجم المطبوعات المغربية: ٣٩.

٩ - حيث ذكر في ترجمته: أخذت عن المترجم رحمه الله تعالى: النحو والبيان والمنطق وسمعت منه كثيراً من فوائده وأشعاره وأدبياته ومجريات أحواله وقرانبه وقانعه، واستدعيت منه الإجازة العامة، وفي مؤلفاته وأشعاره خاصة، فأجابني بكتاب طويل مشتمل على فصول نصّ المقصود منه: إني أجزتك أيها الأخ في الله إجازةً تامةً مطلقةً عامةً في كل ما ثبت عني وصح روايته ودرأيته على شرط كمال التثبيت والتحري، وقول لا أدري فيما لا تدري، كما أجازني بذلك أساتذة عظام وأئمة كبار بخطهم وبديع إنشائهم، ثم قال في ١٠ ربيع الثاني عام ٢٤ أحمد بن المأمون البلغيثي الله وليه.

١٠ - يشرح فيه منظومة القاضي العربي المستاري في آداب طالب العلم، وما ينبغي له، طبع في مصر. ذكر له في: جواهر الكمال: ٥٦، معجم الشيوخ: ١٣٥، معجم المطبوعات: ٣٩.

١١ - جمع فيه صيغ الصلوات الواردة، طبع في مصر. ذكره له في جواهر الكمال: ٥٦.

١٢ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٦، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

- حسن النظرة في أحكام الهجرة^(١٣).
- تقييد على حديث: من قام رمضان إيماناً واحتساباً^(١٤).
- أداء الدّين في برّ الوالدين^(١٥)، لم يكمله.
- فتح المقلّة العمياء في عدم إمكان الكيمياء^(١٦)، لم يكمله.
- استدراك الفلّة على من قطع بقطع همزة البتّة^(١٧)، وهو هذا الكتاب الذي نقدّمه محققاً.
- نتيجة البرّ في حكم الصلاة بعد الدفن على القبر^(١٨).
- إصابة اللهجة في شرح أبيات البهجة^(١٩).
- حاشية على شرح بناني على السلم المرونق^(٢٠)، لم يكمله.
- تهيج الحجى لهجاء الهجاء^(٢١).
- تنسم عبير الأزهار بتبسم ثغور الأشعار، ديوان شعره في جزأين^(٢٢).
- تحبير طرسي بعبير نفسي في التعبير عن نفسي. ترجم فيه لنفسه، ذاكراً فيه نشأته، وأطوار حياته، وشيوخه، وفوائد تاريخية وأدبية^(٢٣)، لم يتمّه.
- رحلة حجازية منظومة، كتبها عند حجّته الثالثة^(٢٤).
- كتاب النوازل الفقهية^(٢٥).

- ١٣ - كتبه جواباً لسؤال الفقيه عبدالله القشاش الصويري. جواهر الكمال: ٥٦، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.
- ١٤ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ١٥ - يعرف بعنوان: أداء الحقوق في ذم العقوق. ذكره له في معجم الشيوخ: ١٣٥، معجم المطبوعات: ٣٩.
- ١٦ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ١٧ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ١٨ - ذكر في جواهر الكمال: ٥٦، وقال: سبب تأليفه أن إماماً أذن له السلطان المولى يوسف أن يصلّي بهم إماماً على جنازة، فكبّر ثلاث تكبيرات فقط خجلاً منه، فأعاد البلغيثي الصلاة على القبر. معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ١٩ - يشرح فيه أربعة أبيات من بهجة السيوطي على الألفية، طبع على الحجر بفاس سنة ١٢٤٥هـ. معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.
- ٢٠ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ٢١ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ٢٢ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ٢٣ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٢٥.
- ٢٤ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧. وورد في معجم المطبوعات المغربية بعنوان: «النحلة الموهوبة النجازية في الرحلة المحمدية الحجازية». طبع بفاس ١٢٤٦هـ. طبعة حجرية.
- ٢٥ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، وذكر أنه في أربعة أسفار.

- تشنيف الأسماع^(٢٦).
- منظومة في أقسام الصوم على طريقة الأدباء^(٢٧).
- شرح رحلته الحجازية المنظومة^(٢٨).
- منظومة في أحكام الجد^(٢٩).
- نظم معاني حروف الجر^(٣٠).
- شرح نظم معاني حروف الجر^(٣١).
- مختصر شرحه لنظم معاني حروف الجر^(٣٢).
- تخميس قصيدة أم هاني^(٣٣).
- تشطير قصيدة ابن أبي جمرة في ختم البخاري، شطرها بمناسبة ختم شيخه أبي العباس ابن سودة لصحيح البخاري^(٣٤).

عمله

تولّى القضاء بداية بثغر الصويرة سنة ١٢١٢هـ، ثم أعفي منها سنة ١٢١٦هـ، وتولّى في سنة ١٢٢٥ قضاء العرائش، ثم نُقل منها إلى قضاء الصويرة، ولما أسّس مجلس استئناف الأحكام القضاة بالرباط سنة ١٢٢٢هـ عين عضواً فيه، ثم نُقل إلى قضاء الدار البيضاء سنة ١٢٢٣هـ، وفي سنة ١٢٢٩هـ أُعيد إلى مجلس الاستئناف، ثم نُقل منه في سنة ١٢٤١هـ إلى قضاء مكناسة الزيتون، ثم أعفي منه، فقام برحلته الثالثة ليحج^(٣٥).

وبعد ذلك انقطع إلى التصنيف وبتّ العلم بين طلبة كلية القرويين^(٣٦).

٢٦ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، وقال: الإلماح بمعاني الجماع ابتداءً بسلا، وجاء لأسفي وهو يبيّضه، وناولنيه، فقرأت عليه طائفة منه، ثم سئاه بعد: تشنيف الأسماع بأسماء الجماع، وما يلائمه من مستلذ السماع. طبع الكتاب سنة ١٢٥٢هـ (الجزء الأول فقط. معجم المطبوعات: ٤٠).

٢٧ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩.

٢٨ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٢٩ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٣٠ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٣١ - ذكره له في معجم المطبوعات، طبع بفاس سنة ١٢٢٢هـ، على الحجر، معجم المطبوعات: ٤٠.

٣٢ - معجم المطبوعات: ٤٠.

٣٣ - معجم المطبوعات المغربية: ٣٩، طبع طبعة حجرية بأخر كتاب دلائل الخيرات بفاس.

٣٤ - معجم المطبوعات المغربية: ٣٩، طبع بفاس طبعة حجرية.

٣٥ - ينظر معجم الشيوخ: ١٣٥، وجواهر الكمال: ٥٧، ومعجم المطبوعات المغربية: ٣٩، والأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٣٦ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

أقوال العلماء فيه:

قال القباچ:

«عالم كبير، من جهاذة العلم المشهورين بالمغرب، وأحد المتصلّعين من الفقه الإسلاميّ تضرّعا فائقاً، ولا يوجد اليوم في المغرب من طبقة من يدانيه في استحضار الخلاف العالي، والنصوص التي ترتكز عليها قواعد الإسلام، حتى صار الآن بعد انقراض طبقة في فاس مرجعاً للفتوى، وموثلاً لحلّ معضلات النوازل، ومشكلات القضايا»، وقال فيه: «اشتغاله بالأدب منذ صباه، وتراميه على دواوين الشعراء مطالعةً ودراسة، حتى اضطلع بالأدب العربي، وعدّ من شيوخه بين طبقة، وأجمع كلمة تقال فيه: أنه ممّن جمع رقة الأدباء إلى وقار العلماء» (٢٧).

وقال محمد بن محمد مخلوف:

«سلطان النجباء، وسحبان الأدباء، العلامة المؤلّف المطلع الفضال النحوي اللغوي الفقيه الرخّال... له شرح الابتهاج بنور السراج، أنبا عن غزارة مادة، وقريحة حادة، ومنزلة سامية في علم الأدب، وقدم راسخة في التصنيف، مع جزالة المبني، ورشاقة الألفاظ والمعنى... وله شعرٌ سهل المأخذ عذب المورد» (٢٨).

وقال عبد الله كنون:

«شيخنا وشيخ كثيرٍ من شيوخنا، الفقيه العلامة، المدرّس النفاة الدراكة الفهامة، المشارك، المطلع، البحاثة، النفاة، الأديب البليغ، الكاتب، الشاعر الفحل، القاضي، سلطان النجباء والأدباء، الفقيه، النحوي، اللغوي، الأصولي، البياني، ... مشارك في كثيرٍ من الفنون، متضلع في الفقه والنوازل والمعاملات، متبحر في علوم اللسان، ... سيّال القريحة... حسن النقد، متقن الصنعة، أبي النفس، عالي الهمة، حادّ الذهن والمزاج، نافذ العزيمة...» (٢٩).

وقال عبد الحفيظ الفاسي، تلميذه:

«كبير الوجاهة، رفيع القدر، ميمون النقيبة، مسعود الحظّ، بمكان من الملوك ورعيهم وعنايتهم وبرّهم... شاعر مكثّر، ناظم ناثر، نسيج وحده وفريد دهره، إتقاناً ومعرفة، سيّال القريحة، شديد العناية بالعلم، مكبّ على التدريس، دؤوب على العمل» (٤٠).

وقال الجراري، تلميذه:

«كان من عليّة العلماء، الذين يحضرون مجالس الملك المرحوم المولى عبد الحفيظ، حتى إنه لما عزم على رحلة ثانية، يجمع فيها بين زيارة المساجد الثلاثة [المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى] لم يساعده

٢٧ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٢٨ - شجرة النور الزكية: ٤٢٧ - ٤٢٨.

٢٩ - معجم المطبوعات المغربية: ٢٩.

٤٠ - معجم الشيوخ: ١٣٤.

العاهل المذكور؛ لمكانته العلمية، وأبحاثه الدقيقة، وتحقيقاته المسلمة، وبعد هذا استعطفه بقصيدة مؤثرة، مما لم يجد معه بدءًا من مساعدته، فرحل وتعرّف في رحلته هذه نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين»^(٤١).

نماذج من شعره:

أجمع المترجمون له على أنه كان سيّال القريحة، شاعرًا مكثرًا^(٤٢)، وقد كان اشتغاله بالأدب منذ بدايات تكوينه، فترامى على دواوين الشعراء مطالعةً ودراسةً وحفظًا، حتى اضطلع بالأدب^(٤٣)، فتكوّنت ملكته الأدبية، وصار يتمتع بموهبة نظم الشعر، حتى عدّ من الشعراء المجيدين، حتى قيل: أجمع كلمة تقال فيه: أنه جمع رقة الأدباء إلى وقار العلماء^(٤٤).

من قصائده التي يعتزّ فيها بنفسه، ويبين فيها فلسفته في الحياة:

[الطويل]

أغالي بنفسي أن تسام بوقفه
أرى كل مجدود بحظّ من الغنى
أبت هممتي إلا المعالي دائماً
فإن عن في نهج المناصب ذلة
فتأتي المعالي نحو بابي سريعة
إذا لم تكن نفس الشريف شريفة

بباب ولو باب الأمير المحجب
فقيراً حقيراً لا يقوم بمطلبي
وراثه نفس من جدود ومن أب
تنكبت ذاك النهج حفظاً لمنصبي
وأدرك منها وفق قصدي ومطلبي
فما شرف الأجساد عندي بنيسيبي^(٤٥)

وله من قصيدة في النسيب:

[الطويل]

بدت لي ترنو بالعيون الفواتر
بدت لي وفي قلبي المعنى بحبها
مهة لها نفسي النفيسة أذعنت
بها شغفي نام وفي ذل حبها
رسول جمال قد دعت لجمالها
دعتنا فأمنا وإننا لمرتجي
فيا سعد من يحظى برؤية وجهها

ولكن لها في القلب وقع البواتر
لواعج أشواق كحز الهواجر
وهل أذعنت يوهالغير الحرائر
أرى عزّ قدري بين أهل المفاخر
بأية سلب لنهي والخواطر
دواماً على الإيمان رفع الستائر
ويا بعد من أولته كشحة هاجر

٤١ - التراث اللغوي المغربي، مجلة أفاق الثقافة والتراث: العدد: ٩٦/٢٢.

٤٢ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

٤٣ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٤٤ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٤٥ - النسيب: الطريق الواضح للمجد. الأبيات في الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٧.



فقد طالما عانيت بعد مزارها
أعلل نفسي كلما طار نحوها
وإني ساعٍ في رضاها مسارع
وأذكر من أيام أنس بها مضت
فيذري دموعي من جفوني تذكري
مذهبه النحوي

وبت أراعي شبهها في الدياتر
فؤادي بأن طيفها اليوم زائري
أطرح بالأخبار عنها مسامري
كإبهام ضب أو كخطرة طائر
ويذكي ضلوعي ما أكفت ضمائري^(٤٦)

بعد البلغيثي حلقة من سلسلة المذهب النحوي الأندلسي، الذي تكوّن بعد أن نفقت بضاعة النحو في الأندلس، فأقبل عليها مجموعة من العلماء، من خلال تدوين الشروح والحواشي والتقارير والتقييدات والتجريدات، فاكتسبوا خبرة دفعتهم إلى التفكير بعمق في إعادة المسائل الخلافية النحوية، ومحاولة تسويتها، والخروج من خلالها بترجيح رأيٍ منها وتصويبه^(٤٧).

ولعل البلغيثي من هؤلاء الذين يحاولون تكملة بناء صرح المذهب الأندلسي، الذي ينهل من معين المدرستين: البصرية والكوفية معاً، يحاول بدقة نظره، وعمق تجربته، أن يفك الاشتباك بين المدرستين، بإصدار حكمه التنفيذي بعد فحص القضية كاملاً، وبعد تعمّقه بالتفكير فيها، ودراسة حجج الخصمين. ولعلّ وظيفته القضائية تركت بصماتها واضحة في مصنفاته النحوية، محاولاً أن يتمكّن النحو من التطور والتقدم. وفي رسالته هذه التي تقدّمها اليوم محقّقة، خير مثال على ذلك، كما أن قراءة في كتابه «شرح على نظم في معاني حروف الجرّ» يعطي نموذجاً حياً على ذلك^(٤٨).

وفاته

وقد أسلم البلغيثي روحه إلى بارئها سنة ١٢٤٨ هـ بفاس بعد حياة حافلة بالعطاء، وكانت له جنازة مشهودة^(٤٩).

الكتاب

هذا الكتاب الذي نتناوله بالتحقيق، كما يتضح من عنوانه، «استدراك الفلته على من قطع بقطع همزة البتة»، يعرض فيه أقوال من قالوا: بقطع همزة البتة، وأقوال من قالوا: بوصلها، ويناقد هذه الأقوال، ويخلص بعد ذلك إلى الحكم الذي يستأنس به، من خلال مقابلة الآراء المتعارضة، ويصدر حكماً بالقول: والظاهر أنها همزة وصل. وقراءة ما كتبه تشعّر القارئ، وتخيل له أنه يجلس في قاعة محكمة، يتقدم فيها الخصوم ويدلون بحججهم، ويجلس البلغيثي على المنصة، يستمع إلى أقوالهم، ثمّ يصدر الحكم لصالح واحد منهم، ويذكرنا ذلك بكتاب

٤٦ - الأبيات في الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٨.

٤٧ - التراث اللغوي المغربي: مجلة أفاق الثقافة والتراث، ع ٣٢.

٤٨ - المصدر نفسه.

٤٩ - معجم الشيوخ: ١٣٦، الأعلام الشرقية: ٤٤٦، جواهر الكمال: ٥٩.

أبي البركات، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين».

منهجه

بدأ رسالته هذه بالحمدلة والتصلية، على عادة المصنفين، عملاً بالقول المأثور: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أجدم»، ثم طرح القضية الخلافية، أن بعض العلماء في وقته يجزمون بأن همزة «البتة» همزة قطع، دون أن يعتمدوا على دليل قاطع، أو حجة دامغة، يسلم بها الحاكم في هذه القضية. ثم تناول معنى كلمة البتة وبناءها الصرفي، معتمداً فيه على ما قاله الأمير في شرح مغني اللبيب. بعد ذلك عرض موضع الخلاف في هذه الكلمة، وأنه محصور في همزة «ال» منها، هل همزة قطع أم همزة وصل.

ثم بدأ بذكر القائلين إنها همزة قطع، منهم الكرمانى، والإسفرايينى، ونقل عنهما ذلك خالد الأزهرى، والنقرة كار، يقول: إنه المسموع، وأنه مما خالف القياس، وكذلك قول أبي البقاء الكفوي: إنها قطعياً سماغاً، وقول ابن عابدين، وكذا قول الشيخ مخلوف.

بعد ذلك ذكر أن الأزهرى له قول آخر هو أنها بالوجهين: أي إنها همزة قطع وهمزة وصل.

وبعد أن انتهى من ذكر القائلين إنها همزة قطع أخذ يعرض العلماء القائلين إنها همزة وصل، فذكر منهم: الحافظ ابن حجر، وأنه ردّ كلام الكرمانى بأنه لم يرَ أحدًا من أهل اللغة صرح بذلك، والدماميني ردّ كلام الإسفرايينى، والنقرة كار. وذكر أن ابن الطيّب وتلميذه مرتضى الزبيدي نقلوا كلام الدماميني وأيداه، وكذلك تصدّى عبد الملك العصامي لرأي الإسفرايينى، ثم ذكر أن الشيخ ياسين العليمي اعترض على خالد الأزهرى، وتبعه في ذلك بناني، وعلي قصارة، ثم ذكر أن الأمير قال: إن همزته وصل، وأن من قال إنها بالقطع جعل «أل» كالجاء من الكلمة.

بعد أن انتهى من عرض آراء كل فريق من الفريقين، أخذ يناقش هذه الآراء مبتدئاً بمخاطبة القارىء، بقوله: «فإن قلت» عارضاً في قوله مستند كل فريق، وحجته.

ثم أخذ بتوضيح رأيه من خلال ما قاله ابن حجر، ناقلاً نصّه في ذلك، ثم ذكر قول مرتضى الزبيدي بنصّه، ثم استقرأ ما ورد في لسان العرب.

بعد ذلك عرض ما قاله سيبويه فيها، وما قاله ابن برّي، وأورد كلام الخليل بن أحمد الذي يتضمن عبارة «البتة».

ومما يؤخذ عليه هنا أنه نقل ما ورد في القاموس، وما ورد في لسان العرب، نقله بحرفيته، ولم يرجع إلى مصادرهما ومراجعتهما التي نقلتا عنها، فقد ورد فيه قول سيبويه، وقول ابن برّي، وقول الخليل بن أحمد.

ثم بعد أن انتهى من مناقشة حجج كل فريق أصدر حكمه بقوله: لم يتعيّن شيء يقطع به دليلاً لأحد الفريقين؛ لأنّ الأول مدع للسمع، والآخر ينفيه... ومع هذا فإنه يرجح كونها همزة الوصل؛ لسببين: الأول: أنه موافق للقياس، والثاني، سكوت أهل أصول اللغة. ثم طرح ما يمكن أن يعترض به عليه، وردّه على المعترض.

وفي نهاية الرسالة يرجح القول إنها وصلية بقوله: والظاهر أنها وصلية.

مصادره

من قراءة الرسالة يتضح لنا اعتماده على المصادر الآتية:

- ١ - شرح الأمير على مغني اللبيب.
- ٢ - شرح صحيح البخاري للكرماني المعروف بعنوان: الكواكب الدراري.
- ٣ - التصريح بمضمون التوضيح.
- ٤ - اللباب في النحو.
- ٥ - العباب شرح اللباب.
- ٦ - الكليات، لأبي البقاء اللكنوي.
- ٧ - الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، لابن عابدين.
- ٨ - حاشية الشيخ مخلوف على استعارات الصبان.
- ١٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري.
- ١١ - الشرح الكبير على مغني اللبيب، للدماميني.
- ١٢ - إضاءة الراموس، لابن الخطيب.
- ١٣ - تاج العروس شرح جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي.
- ١٤ - حاشية العصامي على شرح قطر الندى، لعبد الملك العصامي.
- ١٥ - حاشية ياسين على التصريح بمضمون التوضيح، لياسين العليمي.
- ١٦ - شرح بناني على السلم المرونق.
- ١٧ - حاشية علي قسارة على شرح بناني على السلم المرونق.
- ١٨ - حاشية الشنشوري.
- ١٩ - الصحاح، للجوهري.
- ٢٠ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي.
- ٢١ - لسان العرب، لابن منظور.

نسبة الكتاب

ورد ذكر هذه الرسالة منسوبة للمؤلف في كل من:

- معجم الشيوخ، المسمى رياض الجنة، أو المدهش المطرب.

- معجم المطبوعات المغربية.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ - نسخة معهد المخطوطات العربية، في الكويت، مصورة عن نسخة المكتبة الصبيحية بسلا في المغرب، وهي

نسختان في مجموع واحد:

الأولى: تتكوّن من ثلاث ورقات، كتبت بخط مغربي، في الصفحة ١٨ سطرًا، وفي السطر حوالي ٨ - ١٠ كلمات. اتبع ناسخها في كتابته نظام التعقيبة، تشغل الأوراق ١١ب - ١٢. لم يذكر فيها اسم الناسخ، كما لم يكتب تاريخ النسخ، وقد اعتمدناها أصلاً.

الثانية: تتكوّن من ورقتين، في كلّ ورقة ٣٢ سطرًا، قياس ٢٢ × ١٧سم، ناسخها أحمد بن محمد الشراذي، وهذه النسخة تشغل الورقتين ١٤ب - ١٥.

٢ - نسخة معهد المخطوطات في الكويت. وهي ضمن مجموع يتضمن رسالتين هما:

١ - الإحكام الإلام ببيان اللبس الواقع في علم الجنس واسمه المعرف باللام، لعبد العزيز بن محمد بن أحمد بناني، وتشغل الورقات ١ - ١٠.

٢ - استدراك الفلّة على من قطع بقطع همزة البتّة.

تشغل الورقتين ١٠ب - ١١ب، في كلّ ورقة ٢٦ سطرًا، في السطر حوالي ١٤ كلمة، كتبت بخط مغربي دقيق، اتبع ناسخها في نسخه نظام التعقيبة، كتب عنوان الرسالة في ورقة العنوان، كما كتب اسم مؤلفه كذلك في ورقة العنوان، وسجل الناسخ في بدايته: قال العالم العلامة الفقيه الأديب الشريف سيدي أحمد ابن مولانا نجل المأمون العلوي البلغيثي، أطال الله بقاءه ونفعنا به.

ومما كتب في بدايته نلمس أن هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف.

كما ذكر الناسخ في نهايته: «ولمّا أكمل هذا التقييد أطّلع عليه شيخه ابن سودة المرّي، فكتب عليه: «لا فضّ الله فم قائله، ولا شئت أنامل جامعه، وأبقاه الله محفوظ الدين، ثاقب الذهن، دراكًا للمعاني معقولاً ومنقولاً».

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف ب.

عملنا:

- قمنا بقراءة النسخ الثلاث قراءة متأنية، ثمّ اعتمدنا النسخة الأولى من نسختي الخزانة الصبيحية أصلاً.

- قمنا بنسخ النسخة الأولى وكتابتها وفق القواعد الإملائية المعاصرة.

- قابلنا بين النسخ الثلاث، وأثبتنا الفروق في الحواشي، وإن كانت لا تُذكر.

- عرفنا بالأعلام الواردة أسماؤهم في النصّ.

- خرّجنا الأقوال التي استشهد بها من مظانّها، ما استطعنا إليه سبيلاً، وما أسعفتنا به المصادر.

نسأل الله التوفيق والإعانة، ونأمل أن يكون قد مدّ لنا يد العون في عملنا هذا، وأن يبعد عنا الخطأ في القول والعمل، إنه نعم المولى والمعين.

أحكام الأهل والبيت
الرافع في علم الجنس وأسمه
المعروف بالسكك
لمسيد عبد العزى بنى
ابن محمد بن
بنارجه
الله تعالى

ويليه استنراك الفلقة على من فقع
بققع هزم البنية للاديب
سعيد احمد بنى الامون
البلغيت رجح
الله
تعالى

البهرية وحركة ... وصلته على سبيل المحرور الى رحمة وسلم
 قال العالم العلامة الجليل الايدى الشريف سيدنا محمد بن
 مولا محمد المامون العلوي البلخي اتم الله به فاه وبعينه
 الخليل عليه السلام وعلمه وادبه على سبيل مولا محمد بن
 ابي بصير وعزرايت بعض اهل الوقت في بيان ظلم البنية
 التي دلت على مسلم على ذلك يعود عليه بالنجح فكنت
 بالبره معروف ووسمته باستنراق العجلة على قطع
 البنية والله المحجج اعلم ان لغة البنية هوية والبنت
 معترضة وتلقوا للوحدة في جعله البنية لا جعله قطعاً
 ثم ديه فانه العلامة في عوانه الخفض وهل ظم
 وقع ذلك خلاف من العلماء فذهب جمع الرانها فطعية
 سائر الخبار وعليه صاحب اللبابة كما نقله في
 وفاته العلية سائر اللبابة انه المسموع وصح به
 كونها نظرية فطوح وانها مما خالف الفياض وصرح
 فطعية سماها في الشرح في عارضة العنفة في رسالة
 سماع استعملها في العلماء والمنظور على السنة ان ظم
 وعليه جعل ايضا الشرح في حواشيه عن استعارة
 وذكر في الازهر في التفسير في موضع آخر في ما
 الرانها وصليته وعليه الحاجة في شرح العنفة
 بانه لم يزل اهل اللغة صرح بذلك وعليه ايضا
 الكيم على الخفض را حاشية اللبابة كما في
 وبالغ في رد وتخصيه ونقل كلامه العنفة
 وتلميز الشرح في حاشية في حواشيه في حواشيه
 الملك العنفة في حاشية في حاشية في حاشية
 التصريح في حاشية في حاشية في حاشية
 فصارة وارتموا اولية وقال في حاشية في حاشية

وقال بالفتح جعل ال كالجيم والظلمة تأملها فان تشبهت
 ذلك هاء قلت قال انما اولية اصغر للاصل والقيام
 للسمع انما له للظلمة في افعال السماع لم يسمع
 قلت فان انما اولية لم يسمع للظلمة في افعال السماع
 بانه لم يسمع انما اولية لم يسمع للظلمة في افعال
 حين لم يسمع في حاشية في حاشية في حاشية
 واصل في حاشية في حاشية في حاشية
 قال الجمهور في حاشية في حاشية في حاشية
 جعله البنية لكلامه في حاشية في حاشية في حاشية
 وصله وكذا الرانها في حاشية في حاشية في حاشية
 لم يسمع السماع ما في حاشية في حاشية في حاشية
 الظلمة واولية في حاشية في حاشية في حاشية
 بوصولها في حاشية في حاشية في حاشية
 منظره لسان العنفة في حاشية في حاشية في حاشية
 العنفة ونحوه في حاشية في حاشية في حاشية
 مر كذا يستعمل في حاشية في حاشية في حاشية
 لا رجعة فيه ونحوه في حاشية في حاشية في حاشية
 الامور في حاشية في حاشية في حاشية
 يكون وقد لا يكون في حاشية في حاشية في حاشية
 البنية في حاشية في حاشية في حاشية
 في حاشية في حاشية في حاشية
 للسمع في حاشية في حاشية في حاشية
 الخول في حاشية في حاشية في حاشية
 في حاشية في حاشية في حاشية
 في حاشية في حاشية في حاشية

راموز الورقة الاولى

هو الحاجة في حاشية في حاشية في حاشية
 اية اللغة التي لم يسمع لم يسمع في حاشية في حاشية
 لا يسمع انما في حاشية في حاشية في حاشية
 المذكور في حاشية في حاشية في حاشية
 شين في حاشية في حاشية في حاشية
 جامع في حاشية في حاشية في حاشية

راموز الورقة الاخيرة

النص المحقق

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

قال العالم العلامة الفقيه الأديب الشريف سيدي أحمد ابن مولانا محمد المأمون العلوي البلغيثي، أطال الله بقاءه ونفعنا به:

الحمد لله على ما ألهم وعلم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم، أمّا بعد:

فقد رأيتُ بعض أهل الوقت يجزمُ بأنَّ همزة «البتة» همزة قطعٍ من غير دليلٍ مُسلّمٍ [به] ^(٥٠) على ذلك، يعودُ عليه بالرفع، فكتبتُ هذه الحروف، مبيّنًا فيها ما لديّ معروف، ووسمته باستدراك الفلته على مَنْ قطعَ بقطعِ همزة البتة، والله المعين.

اعلمُ أنَّ لفظَ «البتة» هو مرّة ^(٥١) من البت، وهو القطع ^(٥٢)، فباوّه مفتوحةً وتاوّه للوحدة ^(٥٣)، فمعنى «لا أفعله البتة»: لا أفعله قطعًا واحدًا، لا ترُدُّ فيه ^(٥٤)، قاله العلامة الأمير ^(٥٥) في حواشي المغني ^(٥٦).

وهلْ همزته قطعيةٌ أو وصليةٌ؟ وقع في ذلك خلافٌ ما بين العلماء؛ فذهب جمعٌ إلى أنها قطعيةٌ، وصرّح به

٥٠ - زيادة من النسخة ب.

٥١ - أي مصدر المرة، الذي يدلُّ على حدوث عملٍ غير محددٍ أو مخصوص بزمان، مرة واحدة، كقولنا: سجد سجدة، ومال ميلاً، ونام نومة.

٥٢ - للتوسع في البت بمعنى القطع يراجع: لسان العرب: ٦/٢ - ٨، وتاج العروس: ٤/٤٢٩ - ٤٣١، مجمل اللغة: ١/١١٠، والزاهر في كلام الناس: ٢/٣٤٥، والقاموس المحيط: ١١٨، والمصباح المنير: مادة بتت، والصحاح: ١/٢٤٢، والنهية في غريب الحديث: ١/٩٢ - ٩٣، والموسوعة الفقهية: ٨/٩.

٥٣ - جاء في الكليات: ٢٤٦: «أبت هذا القول قطعة واحدة ليس فيها تردد... والتاء: للمبالغة».

٥٤ - ينظر: المراجع المذكورة في الحاشية ٥٢.

٥٥ - هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر السنباوي الأزهرى المالكي (- ١٢٢٢هـ / ١٨١٧م)، عالم بالعربية، تعلّم في الأزهر، أكثر مؤلفاته حواشٍ وشروح، من أشهرها حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، ومنها الإكليل شرح مختصر خليل. ترجم له في: تاريخ الجبرتي: ٤/٢٨٤، فهرس الفهارس: ١/٩٢، الأعلام: ٧/٧١.

٥٦ - شرح المغني: ١/٨٦.

الكرماني (٥٧) شارح البخاري (٥٨)، وعليه صاحب اللباب (٥٩). كما نقله الأزهرى (٦٠) في (التصريح) (٦١) عند مبحث المعرفة (٦٢)، وقال (٦٣) : في العباب شارح اللباب (٦٤) : «إنه المسموع، وصرح به المحققون بأنه المشهور، كونها همزة قطع، وأنه مما خالف القياس» (٦٥).

وصرح أيضاً أبو البقاء (٦٦) في (كلياته) بأنها قطعاً سماعاً (٦٧)، وذكر الشيخ محمد بن عابدين الحنفي (٦٨)، في رسالته له في ألفاظ شاع استعمالها بين العلماء (٦٩) أن همزتها قطعاً (٧٠).

٥٧ - هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني (٧٩٦هـ/١٣٨٤م)، عالم بالحديث، أصله من كرمان، اشتهر في بغداد. صنف: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، وضمائر القرآن، وغيرها. ترجم له في: الدرر الكامنة: ٢١٠/٤، وبغية الوعاة: ١٢٠، والأعلام: ١٥٣/٧.

وقد أورد ابن عابدين قول الكرماني في رسالة: الفوائد العجيبة: ٣٤١.

٥٨ - عنون شرحه للجامع الصحيح، للبخاري بـ «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري»، قال عنه في الكشف: شرح متوسط مشهور بالقول، جامع لفوائد الفوائد وزوائد الفرائد. كشف الظنون: ٥٤٦/١. ولم نجد قوله في البتة في الأجزاء المطبوعة من كتابه.

٥٩ - صاحب اللباب: محمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني، تاج الدين (- ٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، عالم بالنحو، له فيه كتب، منها: ضوء المصباح في شرح المصباح للمطرزي، ولباب الإعراب، ولب اللباب، وغيرها. كشف الظنون: ١٥٤٤/٢، الأعلام: ٣١/٧. وقد قال في اللباب: الورقة ٣٥: «... ولا أفعله البتة أو بته... وقطع الهمزة بمعزل عن القياس، ولكنه مسموع».

٦٠ - هو خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين (- ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) نحوي من أهل مصر، نشأ وعاش في القاهرة، له: المقدمة الأزهرية، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، والتصريح بمضمون التوضيح. ترجم له في: الكواكب السائرة: ١٨٨/١، الضوء اللامع: ١٧١/٣، الأعلام: ٢٩٧/٢.

٦١ - التصريح: يشرح فيه ألفية ابن مالك، وهو أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، كشف الظنون: ١٥٤/١.

٦٢ - التصريح: ٩٤/١. حيث نقل الأزهرى القول بقطعها عن شارح اللباب، وقال: والقياس وصلها.

٦٣ - هو عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، جمال الدين (النقرة كار - صائغ الفضة) (- ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، عالم بالعربية وأصول الفقه، حنفي، ولي التدريس بطلب. له: شرح التسهيل، وشرح الشافية، والعباب في شرح اللباب، وشرح لب اللباب، وغيرها. ترجم له في: الدرر الكامنة: ٢٨٦/٢، شذرات الذهب: ٢٤٢/٦، الأعلام: ١٢٦/٤.

٦٤ - كذا في الأصل، ولعلها شرح اللباب.

٦٥ - جاءت العبارة في العباب: الورقة ١١٥: «ومعنى لا أفعله البتة أو بته: أي جازمت أن لا أفعله، وقطعت به قطعة واحدة لا ترد فيها، بحيث أجزم به ثم يبدو لي، ثم أجزم به مرة بعد أخرى، فيكون قطعيتين أو أكثر، هل هي قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر. قال سيبويه في كتابه: ومن ذلك قد فعل البتة. ولا يستعمل إلا معرفة بالألف واللام، ففي قوله: أو بته نظر. وفي لا أفعله البتة التعريف باللام، واللام في البتة في الأصل للعهد، أي لا أفعله القطعة المعلومة التي لا ترد فيها، وقطع الهمز من البتة بمعزل عن القياس: لأن الهمزة فيها همزة وصل، لكنه: أي لكن قطع الهمزة فيها مسموع، لأنه إنما يقال: لا أفعله البتة بفتح الهمزة».

وجاء في تاج العروس: ٤٢١/٤: «ونقل شيخنا عن الدماميني في شرح التسهيل: «زعم في اللباب أنه سمع في «البتة» قطع الهمزة، وقال شارحه في العباب: إنه المسموع، قال البدر: ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما وبالغ في رده وتعبه».

٦٦ - هو أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء (- ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م). من قضاة الأحناف، وولي القضاء في كفة بتركيا وبالقدس وببغداد، وعاد إلى إستانبول فتوفي بها، له الكليات بالعربية، وغيره بالتركية. الإيضاح: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٢٢٩، الأعلام: ٣٨/٨.

٦٧ - الكليات: ٢٤٦. حيث قال: «والمسموع قطع همزته على غير القياس».

٦٨ - هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، فقيه الديار الشامية، وإمام الحنفية في عصره، مولده ووفاته في دمشق. له: رد المحتار على الدر المختار، يعرف بحاشية ابن عابدين، ومجموعة رسائل في مجلدين. ترجم له في: روض البشر: ٢٢٠، عقود اللآلي: ٢٣٢، الأعلام: ٤٢/٦.

٦٩ - عنون رسالته بـ: الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، طبعت ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين، في لاهور - باكستان.

٧٠ - مجموعة رسائل ابن عابدين: ٢/٣٤١.



وعليه انفصل أيضًا الشيخ مخلوف^(٧١) في حواشيه على استعارات المحقق الصَّبَّان^(٧٢).

وذكر الأزهرى في (التصريح) في موضع آخر، غير ما مرَّ، أنها بالوجهين^(٧٣). وذهب جمعٌ إلى أنها وصلية، وعليه الحافظ ابن حجر^(٧٤) في شرح البخاري^(٧٥)، رآها كلامَ الكرمانى السابق بأنه لم يرَ أحدًا من أهل اللغة صرَّح بذلك^(٧٦). وعليه أيضًا الدماميني^(٧٧) في شرحه الكبير على المغني^(٧٨)، رآها [كلام]^(٧٩) صاحب اللباب وشارحه: بأنه لم يرَ ذلك لغيرهما، وبالع في ردّه وتعقبه^(٨٠)، ونقل كلامه المحقق ابن الطيب^(٨١) في حواشي القاموس^(٨٢)، وتلميذه الشيخ مرتضى^(٨٣) في شرح القاموس وسلماة^(٨٤).

وكذلك تصدّى لردّه أيضًا عبدُ الملك العصامي^(٨٥) في حاشيته على شرح القطر^(٨٦) لابن هشام^(٨٧). واعتراض

٧١ - هو مخلوف بن محمد البدوي المنيأوي (ت ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م)، أزهرى مصري، له حواشٍ ورسائل، منها: حاشية على حلية اللب المصون، وحاشية على الرسالة البيانية للصبان. هدية العارفين: ٤٢٢/٢، الأعلام: ١٩٤/٧.

٧٢ - هو محمد بن علي الصَّبَّان، أبو العرفان (ت ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م)، عالم بالعربية والأدب، مولده ووفاته بالقاهرة، له: الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، وحاشية على شرح الأشموني على الألفية، ورسالة في الاستعارات، وغيرها. ترجم له في: تاريخ الجبرتي: ٢٢٧/٢، الأعلام: ٢٩٧/٦.

٧٣ - التصريح: ١٤٨/١.

٧٤ - هو أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلانى، شهاب الدين، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م). من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته في القاهرة، كان فصيح اللسان، راوية للشعر، له: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثانية، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، وغيرها كثير. ترجم له في: الضوء اللامع: ٢٦/٢، البدر الطالع: ٨٧/١.

٧٥ - فتح الباري: ٤٨٢/٧.

٧٦ - فتح الباري: ٤٨٢/٧.

٧٧ - هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المخزومي القرشي، الدماميني (ت ٨٢٧هـ / ١٤٢٤م)، عالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد في الإسكندرية، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، مات في الهند في مدينة كلبرجا، له ثلاثة شروح على المغني، أحدها كبير والثاني صغير، هو تحفة الغريب وشرحه الكبير أتمه في الهند، وله المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، والفتح الرباني في الحديث. ترجم له في: الضوء اللامع: ١٨٤/٧، بغية الوعاة: ٢٧، شذرات الذهب: ١٨١/٧، الأعلام: ٥٧/٦.

٧٨ - لم نجد قوله في المنصف من الكلام. وقد جاء في تاج العروس: ٤٣١/٤: «ونقل شيخنا عن الدماميني في شرح التسهيل».

٧٩ - زيادة من النسخة ب.

٨٠ - ورد هذا القول في تاج العروس: ٤٣١/٤.

٨١ - هو محمد بن الطيب محمد بن محمد بن محمد الشرقى الفاسى، أبو عبدالله (ت ١١٧٠هـ / ١٨٥٦م)، محدث، علامة باللغة والأدب، مولده بفاس، ووفاته بالمدينة، وهو شيخ مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس. له موطنه الفصيح، وشرح كفاية المتحفظ، وإضاءة الراموس حاشية على قاموس الفيروزآبادي. ترجم له في: سلك الدرر: ٩١/٤، والأعلام: ١٧٨/٦.

٨٢ - عنون حواشيه على القاموس بإضاءة الراموس، وطبع منه جزءان يتضمنان شرح الديباجة فقط.

٨٣ - هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى الزبيدي، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشؤه في زبيد باليمن. من كتبه: إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين، وتاج العروس في شرح القاموس. ترجم له في: تاريخ الجبرتي: ١٩٦/٢، فهرس الفهارس: ٣٩٨/١، الأعلام: ٧٠/٧.

٨٤ - تاج العروس: ٤٣١/٤. حيث قال: «ولا أفضله البتة» بقطع الهمزة كما في نسختنا، وضبط في الصحاح بوصلها».

٨٥ - هو عبد الملك بن جمال الدين العصامى الإسفرايينى، الملاء عصام (ت ١٠٢٧هـ / ١٦٢٧م)، من علماء العربية، له نحو ستين كتابًا، منها: بلوغ الأرب من كلام العرب، شرح قطر الندى. الأعلام: ١٥٧/٤.

٨٦ - ورد في تاج العروس: ٤٣١/٤: «وتصدى لذلك أيضًا عبد الملك العصامى في حاشيته على شرح القطر للمصنف».

٨٧ - هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله الأنصارى، جمال الدين، أبو محمد (ت ٧٦١هـ / ١٣٦٠م). من أئمة العربية، مولده ووفاته بمصر، له: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، شذور الذهب، قطر الندى، التوضيح: «أوضح المسالك»، وغيرها. ترجم له في: الدرر الكامنة: ٣٠٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٠ / ٣٢٦، الأعلام: ١٤٧/٤.

على صاحب التصريح^(٨٨) في قوله: «إنها قطعية ياسين^(٨٩) والعلامة بناني^(٩٠) في شرح السُّلم^(٩١)، وأيدته مُحشيه قصارة^(٩٢)، وارتضوا أنها وصلية^(٩٣).

وقال الأمير في حاشية الشنشوري^(٩٤): الحقُّ أن همزته وصلٌ، ومن قال بالقطع جعل «ال» كالجاء من الكلمة... تأمل هـ.

فأنت ترى هذا الاختلاف بين العلماء في ذلك.

فإن قلت: من قال: «إنها وصلية» استند للأصل والقياس.

ومن قال: «إنها قطعية» استند للسمع المخالف للقياس. وإذا جاء السماع لم يبق قراع، فيكون الصواب أنها قطعية.

قلت: من قال «إنها وصلية» لم يستلم للقائل السماع، أما ترى الحافظ ابن حجر ردَّ على الكرمانى بأنه لم ير من ذكر أنها قطعية^(٩٥)، فهو ينفي السماع.

٨٨ - هو خالد الأزهرى، سبقت ترجمته.

٨٩ - هو ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي، العليمي (ت ١٠٦١هـ / ١٦٥١م). شيخ عصره في علوم العربية، ولد بحمص، ونشأ واشتهر وتوفي بمصر، له حواشٍ كثيرة، منها: حاشية على ألفية ابن مالك، وحاشية على التصريح بمضمون التوضيح. ترجم له في خلاصة الأثر: ٤/٤٩١، الأعلام: ٨/١٣٠. واعتراض الشيخ ياسين في حاشيته على التصريح: ١/٩٤.

٩٠ - هو محمد بن الحسن بن مسعود، بناني، أبو عبدالله (ت ١١٩٤هـ / ١٧٨٠م)، فقيه مالكي، من أهل فاس، كان خطيب الضريح الإدريسي، له حاشية على شرح السنوسي، المختصر في المنطق. ترجم له في الفكر السامي: ٤/١٢٥، سلوة الأنفاس: ١٦١، الأعلام: ٦/٩١.

٩١ - شرح السلم المرونق: ٦٤ وما بعدها.

٩٢ - هو علي بن إدريس بن علي، قصارة الحميري، أبو الحسن (ت ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م). عالم مشارك في التاريخ والنحو والتصريف والحساب والعروض واللغة والمنطق. له: تحقيق الخبر عن مات من علماء القرن الثالث عشر، حاشية على التوضيح، وحاشية على شرح بناني على السلم المرونق. ترجم له في: سلوة الأنفاس: ٢/٢٦٥، شجرة النور الزكية: ترجمة رقم ١٥٨٨، الأعلام: ٤/٢٦٣.

٩٣ - حاشية قصارة على شرح بناني على السلم: ٦٤ وما بعدها.

٩٤ - كذا في الأصل، ولعل الصواب حاشية الأمير على مغني اللبيب لابن هشام، ولعل الشنشوري هو محمد بن عبدالله بن علي الشنشوري (ت ٩٨٣هـ / ١٥٧٦م)، فقيه مصري شافعي له مؤلفات في الفرائض وغيرها. ترجم له في شذرات الذهب: ٨/٣٩٥، الأعلام: ٦/٢٣٩.

ولعله ابنه عبدالله بن محمد بن عبدالله الشنشوري (ت ٩٩٩هـ / ١٥٩١م)، فرضي من فقهاء الشافعية، كان خطيب الجامع الأزهر بمصر، له: فتح القريب المجيب، في الفرائض، والفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، وغيرها. الأعلام: ٤/١٢٨.

٩٥ - فتح الباري: ٧/٤٨٣.



ونصَّ الحافظ^(٩٦) في شرحه على البخاري في غزوة خيبر على قول بعضهم: «نهى عنها البتة»^(٩٧) ما نصَّه: «تنبيه: قوله «البتة» معناه القطع، وألفها وصل. وجرم الكرماني بأنها ألف قطع على غير قياس، ولم أر ما قاله في كلام أحد من أهل اللغة. قال الجوهري^(٩٨): الانبئات: الانقطاع، ورجلٌ مُنبتٌ: أي مُنقطع به، ويقال: لا أفعله بتة، ولا أفعله البتة، لكل أمرٍ لا رجعة فيه. ونصَّه على المصدر^(٩٩). ورأيت في النسخ المعتمدة بألف وصل»^(١٠٠).

وكذلك الدماميني كما مرَّ ردَّ على صاحب اللباب وشارحه المدعيين السماع، فلو سلّم لهما السماع ما ندَّ عنهما هو ولا غيره.

وفي القاموس^(١٠١): «لا أفعله البتة»^(١٠٢). ولم يقل: إنَّ الهمزة وصلية ولا قطعية.

قال شارحُه^(١٠٣): «يقطع الهمزة، كما في نسختنا. وضبط الصحاح بوصلها»^(١٠٤).

فأنت ترى التردد حتى بين أرباب اللغة، وظاهر كلام جمال الدين ابن منظور^(١٠٥) في (لسان العرب) أنها وصلية، حيث سكت عن همزتها، فتبقى على الأصل ال المعرفة، ونصَّه^(١٠٦):

«ولا أفعله كأنه قطع فعله. قال سيبويه^(١٠٧): وقالوا: قعد البتة^(١٠٨): مصدرٌ مؤكَّد، ولا يُستعمل إلا بالألف

٩٦ - أي الحافظ ابن حجر، سبقت ترجمته.

٩٧ - قطعة من حديث هو بتمامه: «عن الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنه: أصابتنا مجاعة يوم خيبر، فإنَّ القدور لتغلي، قال: وبعضها نضجت، فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم: لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا، وأهريقوها، قال ابن أوفى: فتحدثنا أنه إنما نهى عنها؛ لأنها لم تخمس، وقال بعضهم: نهى عنها البتة؛ لأنها كانت تأكل العذرة». فتح الباري: ٤٨١/٧، كتاب الغزوات، غزوة خيبر، حديث رقم ٤٢٢٠.

٩٨ - هو إسماعيل بن حماد، أبو نصر (- ٢٩٣هـ / ١٠٠٣م). لغوي من الأئمة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. له: مقدمة في النحو، وكتاب صحاح اللغة. ترجم له في: معجم الأدباء: ٢/٢٦٩، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠٧، الأعلام: ١/٢١٢.

٩٩ - الصحاح: ١/٢٤٢.

١٠٠ - من قوله «تنبيه» إلى هنا في فتح الباري: ٧/٤٨٢.

١٠١ - القاموس المحيط، للفيروز أبادي، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، مجد الدين الشيرازي (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م). من أئمة اللغة والأدب، أشهر كتبه، القاموس المحيط، وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس، وغيرهما. ترجم له في: الضوء اللامع: ١٠/٧٩، بغية الوعاة: ١١٧، الأعلام: ٧/١٤٦.

١٠٢ - في القاموس المحيط: ١٨٨: «لا أفعله البتة، وبتة: لكل أمرٍ لا رجعة فيه».

١٠٣ - هو مرتضى الزبيدي، وسمي شرحه: تاج العروس.

١٠٤ - تاج العروس: ٤/٤٣١.

١٠٥ - هو محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، أبو الفضل (ت ٧١١هـ / ١٣١١م). ولد بمصر، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. أشهر كتبه: لسان العرب، وله: مختار الأغاني، وغيره. ترجم له في: بغية الوعاة: ١٠٦، الدرر الكامنة: ٤/٢٦٢، الأعلام: ٧/١٠٨.

١٠٦ - من هنا يبدأ نقله عن لسان العرب.

١٠٧ - هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاهم، أبو بشر (١٨٠هـ / ٧٩٦م). إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، لزم الخليل بن أحمد ففاقه، وصنّف كتابه المسمى كتاب سيبويه. ترجم له في: تاريخ بغداد: ١٢/١٩٥، طبقات النحويين: ٦٦ - ٧٤، الأعلام: ٨١/٥.

١٠٨ - كذا في الأصل، وفي لسان العرب، وفي تاج العروس، وفي شرح العباب: قد فعل البتة.

واللام (١٠٩)، ويقال: لا أفعله بئته، ولا أفعله البئته، لكل أمرٍ لا رجعة فيه، ونصبه على المصدر (١١٠).
قال ابن بري (١١١): مذهب سيبويه وأصحابه أن البئته لا تكون إلا معرفة البئته لا غير، وإنما أجاز تنكيره
الفرء (١١٢) وحده، وهو كوفي (١١٣).

وقال الخليل بن أحمد (١١٤): الأمور على ثلاثة أنحاء، يعني ثلاثة أوجه، شيء يكون البئته، وشيء لا يكون البئته،
وشيء يكون وقد لا يكون. فأما ما لا يكون البئته فما مضى من الدهر لا يرجع، وأما ما يكون البئته فالقيامه (١١٥)
تكون لا محالة، وأما شيء يكون وقد لا يكون فمثل: قد مرض، وقد يصح المراء منه (١١٦).

فالحاصل أنه لم يتعين شيء يقطع به دليلاً لأحد الفريقين: لأن أحدهما مدع للسمع، والآخر ينفيه، فكلمهم
يقول: وصلت ليلى، وليلى لا تقر لهم بذلك (١١٧).

لكن ترجح جانب القول بالوصل بأمرين:

الأول: أنه موافق للقياس.

الثاني: سكوت أهل أصول اللغة، مع أنهم لا يسكتون عمّا خالف القياس، بل يُنبّهون عليه، وإنما يسكتون عمّا
جرى على القياس والأصل اعتماداً عليه (١١٨). فإن قلت: من حفظ حجة على من لم يحفظ، ومن أثبت السماع هو

١٠٩ - قول سيبويه في العباب في شرح اللباب، وفي لسان العرب: ٧/٢، ولم أطلع عليه في كتاب سيبويه، لعله مما ينسب إليه، ولا يوجد
في كتابه.

١١٠ - هذا القول في لسان العرب.

١١١ - هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، أبو محمد (ت ٥٨٢هـ / ١١٨٧م)، من علماء العربية النابيهين، ولد ونشأ وتوفي بمصر.
له: الرد على ابن الخشاب، وغلط الضعفاء من الفقهاء، حواش على صحاح الجوهري، وغيرها. ترجم له في: وفيات الأعيان:
٢٦٨/١، بغية الوعاة: ٢٧٨، الأعلام: ٧٣/٤.

١١٢ - هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا (- ٢٠٧هـ / ٨٢٢م). إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون
الأدب، له: معاني القرآن، والفاخر في الأمثال، ومشكل اللغة. ترجم له في وفيات الأعيان: ٢٨٨/٢، ومراتب النحويين: ٨٦ - ٨٩،
الأعلام: ١٤٦/٨.

١١٣ - قول ابن بري ورد في لسان العرب: ٧/٢، وتاج العروس: ٤٣١/٧.

١١٤ - هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (- ١٧٠هـ / ٧٨٦م). من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم
العروض، أستاذ سيبويه النحوي. له: كتاب العين في اللغة، وتفسير حروف اللغة، وغيرها. ترجم له في: وفيات الأعيان:
١٧٢/١، نزهة الجليس: ٨٠/١، الأعلام: ٣١٤/٢.

١١٥ - كلمة القيامه وردت في الأصل: القيمة.

١١٦ - ورد قول الخليل في: لسان العرب: ٧/٢. وبه ينتهي نقله عن لسان العرب.

١١٧ - أخذه من بيت شعر هو:

وكلّ يدعي وصلأ بليلى
وليلي لا تقر لهم بذاكا

ولم أهد إلى قائله.

١١٨ - كذا وردت العبارة في النسختين.

الحافظ، فَيَقْدَمُ، قلت: لا بُدَّ من شاهدٍ على ذلك، بشرط كونه لُغَوِيًّا نَثْرِيًّا^(١١٩)، وهؤلاء أئمَّةُ اللغة، الذين بهم يثبت السَّماعُ، لم يُصَرِّحُوا بشيء^(١٢٠).
وحاصل ما يَقَعُ عليه الانفصالُ أنَّ في ذلك اضطرارًا بين العُلَماءِ. والظاهرُ القولُ [إنها]^(١٢١) وصليةٌ للأمرين المذكورين، والله أعلم بالصَّواب. ●

١١٩ - نقول: شرط الشيخ هنا أن يكون الشاهد لغوي نثري ينحّي الشاهد النحوي؛ لأن الذي يفصل في هذه القضية النحو، وليس اللغة فقط.

١٢٠ - نقول: وردت في كتاب النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير في نسخة من نسخة المخطوطة، وكذا في النسخة المطبوعة، بالقطع حيث ضبطت همزتها بالقطع. النهاية: ٩٣/١.

١٢١ - في النسخ الثلاث بأنها.

المصادر والمراجع

- الأدب العربي في المغرب الأقصى، لمحمد بن العباس القباج، ج ١، المكتبة المغربية، الرباط، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط ٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) مصر، ١٣٢٦هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح. عبد العليم الطهاوي، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٨م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.
- تاريخ الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، مصر، ١٢٩٧هـ.
- التصريح بمضمون التوضيح، لخالد الأزهرى، مصر، د.ت.
- جواهر الكمال في تراجم الرجال، لمحمد بن أحمد العبدى الكانوني، ط ١، المطبعة العربية، الدار البيضاء، ١٣٥٦هـ.
- حاشية علي قصارة على شرح بناني على السلم المرونق، لعلي قصارة، ط على هامش شرح بناني، ط ١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، مصر، ١٢٨٤هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٤٥م - ١٩٥٠م.
- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطي، دمشق، ١٣٦٧هـ.
- الزاهر في كلام الناس، لمحمد بن القاسم الأنباري، تح. د. حاتم صالح الضامن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرداوي، مصر، ١٣٠١هـ.
- سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس، لمحمد بن جعفر الكتاني، فاس، ١٣١٦هـ.



- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، مصر، ١٢٤٩هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ط١، دار الفكر، ١٢٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- شرح بناني على السلم المرونق، لمحمد بن الحسن بناني، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٢١٨هـ.
- شرح مغني اللبيب، لمحمد الأمير، ط مصر، د.ت.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصر، ١٢٥٢هـ.
- طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، مصر، ١٢٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- العباب في شرح اللباب، للنقرة كار، عبدالله بن محمد (- ٧٧٦هـ)، مخطوط، نسخة مكتبة تشسربتي رقم ٤١٤٠، عنها صورة على ميكروفيلم في مركز جمعة الماجد، الفيلم ٧٨١.
- عقود اللآلئ في الأسانيد العوالي، لمحمد بن عابدين، دمشق، ١٢٠٢هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، الرباط، ١٢٤٠هـ - ١٢٤٩هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فاس، ١٢٤٦هـ - ١٢٤٧هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله، حاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح. عدنان درويش ومحمد المصري، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، المطبعة الأميركية، بيروت، ١٩٤٥م.
- اللباب في النحو، للإسفراييني محمد بن محمد بن أحمد (- ٦٨٤هـ)، مخطوط في المكتبة الظاهرية، رقم ٧٧٧١ عام، عنه نسخة مصورة على ميكروفيلم، مركز جمعة الماجد، فيلم رقم ٢٩٩٥.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٢٧٤هـ / ١٩٥٥م.
- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تح. زهير عبد المحسن سلطان، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- مجموعة رسائل ابن عابدين، لمحمد أمين بن عمر، ط٢، بعناية سهيل أكيديمي، أردو بازار، لاهور، باكستان، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة، لعبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية، الرباط، ١٢٥٠هـ / ١٩٣١م.
- معجم المطبوعات المغربية، لعبدالله كنون، مطابع سلا، سلا - المغرب، ١٩٨٨م.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية، ١٣٤٨هـ - ١٣٧٥هـ.
- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تح. طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط١، مكتبة السعادة، مصر.
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

